كلمة التحرير

لاشك أن الثقافة البيئية تعد واحدة من أهم الطرق وأقصرها للوصول بالفرد والمجتمع إلى الارتقاء بالبيئة التى نعيش عليها، ولقد كان لمركز الدراسات والبحوث البيئية السبق فى إبرام وثيقة التحالف مع كثير من المعلومات البيئية بهدف ترسيخ المبادئ ونشر المعارف البيئية من خلال الكلمة المكتوبة، خاصة وأن المعرفة بالأشياء هى خير وسيلة لتفادى مخاطرها، ولاشك أن تعدد الملوثات البيئية وانتشارها وجهلنا بالكثير من خباياها يدفعنا دائماً إلى التنقيب عنها ومحاولة تدارك مخاطرها.

وها نحن اليوم نضع العدد الثالث والعشرين بين أيديكم حاملاً معه العديد من الموضوعات الهامة بغيه ترسيخ ونشر المعرفة البيئية. وعلى الرغم من المخاطر الجسيمة للعديد من الملوثات البيئية إلا أن الانسان استطاع أن يطوع البعض منها لخدمة البشرية ويتضح ذلك جلياً فى المقال الأول والمعنون " دور الاشعاع فى التنمية والبيئة والذى يستعرض فيه الباحث تعدد الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية فى المجال الطبى والصناعى والزراعى ومعالجة الأغذية والأعلاف الحيوانية بالاشعاع. بل امتدت الأيادى البيضاء لاستخدامات التشعيع فى معالجة مياه الصرف الصحى وتطهير وتعقيم نفايات المستشفيات، والعديد من الأغراض الأخرى.

وعندما تظهر على الساحة مشكلة بيئية تحظى باهتمام المواطن، فإن من حق هذا المواطن علينا أن يتعرف على خبايا المشكلة وأبعادها وكيفية التصدى لها، ولقد ظهر العديد من المشاكل البيئية الجسام فى الآونة الأخيرة. فما أن انتهينا من مشكلة جنون البقر حتى ظهرت لنا مشكلة الحمى القلاعية، وعندما بدأ العالم يقلل من انتباهه بهذه المشكلة جاءت مشكلة الجمرة الخبيثة أو الحمى الفحمية لتلقى بظلالها. وعن أسرار هذه الجمرة ورعبها للبشرية جاء المقال الثانى ليفضى إلينا بكم كبير من المعلومات عن هذه الجرثومة المرعبة.

ومن بين الموضوعات التى أثارت جدلاً كثيراً فى هذه الأيام هى الأغذية المهندسة وراثياً وعن مدى أمانها ووصولها إلينا دون رقابة أوتحكم أم أن هناك هيئات رقابية تتأكد من سلامتها وإصدار الشهادات الدالة على صلاحيتها، وهذا الموضوع يعد من الموضوعات الهامة لدى القارئ ، وقد جاء المقال الثالث ليكشف النقاب عن الكثير من هذه التساؤلات.

وتتعدد الملوثات البيئية فمنها الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والاشعاعية وغيرها ولعل الأمراض المشتركة تمثل عائقاً لاقتصادنا سواء على الحيوان أو على صحة الانسان، والبروسيلا (الحمى المالطية أو حمى البحر الأبيض المتوسط أو الحمى المتموجة) تعد واحدة من أهم الميكروبات التى تتسبب فى تدمير الاقتصاد القومى ، وهى من أهم الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ، وفى هذا العدد نفرد جانباً من الجوانب السلبية للإصابة بها وطرق الوقاية منها .

أما الملوثات الكيميائية فكثيرة، وتعد المبيدات الحشرية واحدة من أهمها، والتى شاع استعمالها فى اليمن وأصبحت ضرورة فى مكافحة الحشرات الزراعية والمنزلية، فتم عمل دراسة ميدانية لبيان مخاطرها ومصادر التلوث بها، وطرق تفادى تأثيرها.. وهذا ما سوف يناقشه المقال التالى. وتختلف التأثيرات السمية حسب مصادرها والملوثات الموجودة بها، كما تؤثر على أجهزة الجسم ووظائف الأعضاء تبعاً لطبيعة السم وقدرته على اختراق أنسجة دون أخرى، وتتعدد المخاطر تبعاً لعوامل شتى منها ما هو متعلق بالكائن الحى، ومنها ما هو متعلق بالسم نفسه، ومنها ما هو متعلق بالبيئة، وعن هذا الموضوع "تأثير السموم على صحة وسلامة الإنسان" يتحدث المقال التالى.

وأمراض العيون فى الإنسان معروفة ...لكن عزيزى القارئ ماذا تعلم عن أمراض العيون فى حيوانات المزرعة، وهل لها جراحات كجراحات البشر وعلاج وطرق وقاية .. هذا ما سوف يستعرضه مقال "أهم أمراض العيون فى حيوانات المزرعة .

ولكي تكون الطبيعة هدفنا والعودة إليها غايتنا كان مقال "دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلدية (الثوم- حبة البركة – الحنة) نموذجاً للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل ذلك خدمة وإكراماً لوطننا الحبيب، كما نرجو من الله العلى القدير أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعى البيئى.

أ.د/ ثابت عبد المنعم إبراهيم

سكرتير التحرير